[369] وكتب إلى أهل بصرة في النهوض معه، فأتاه الأحنف بن قيس في ألف و خمسمأة، وأتاه جارية بن قدامة في ثلاثة آلاف - ويقال: إن ابن قدامة جاء في خمسة آلاف. ويقال: في أكثر من ذلك - فوافوه (ظ) بالنخيلة، فسار بهم على إلى الأنبار، وأخذ على قرية شاهى ثم على دباها من الفلوجة، ثم إلى دمما. وكان الخوارج الذين قدموا من البصرة مع مسعر بن فدكي استعرضوا الناس في طريقهم (4) فإذاهم برجل يوسق بامرأاته على حمار له. فذعروه وانتهروه ورعبوه وقالوا له: من أنت ؟ فقال: رجل مؤمن. قالوا: فما اسمك. قال: أنا عبد ا بن خباب بن الأرت صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلم. فكفوا عنه ثم قالوا له: ما تقول في علي ؟ قال: أقول: إنه أمير المؤمنين وإمام المسلمين. وقد حدثني أبي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال: ستكون فتنة يموت فيها قلب الرجل، فيصبح مؤمنا " ويمشي كافرا "، ويمشي مؤمنا " ويصبح كافرا ". فقالواله: وا لنقتلنك قتلة ما قتل بها (ظ) أحد ! ! ! وأخذوه فكتفوه ثم أقبلوا به وبامرأته وهي حبلى

_____ (4) وفي الرواية المتقدمة عن البلاذري بإسناده المتقدم عن الشعبي قال: (وكان مسعر بن فدكي توجه إلى النهروان في ثلاث مأة من المحكمة - وساق قصة إلى أن قال -: ولقوا عبد ا بن خباب بن الأرت ومعه أم ولدله يسوق بها، فأخذوه وذبحوه وأم ولده...) _____